

# الأصوات فوق القطعية ومكانها فى فهم القرآن الكريم

إعداد: عبد الوهاب رشيدى

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج جاوى الشرقية إندونيسية

كلية العلوم الإنسانية والثقافة قسم اللغة العربية وتعليمها

(E.mail: aw\_rosyidi@yahoo.co.id)

## Abstract

*One branch of linguistics that studies speech sound is Phonology; in Arabic it is called Ilm Ashwat. in early days, Arabic linguists have studied carefully and depthly for this field such Kholil Alfarohidy Ibn Ahmad and Ibn Jinny. So it can be formulated for Arabic sound and its features. At the beginning of their studies, they aimed at saving the Quran from the mistake of pronunciation and meaning. As result, the next generation formulated Ilm Tajwid. Therefore Ilm Ashwat, as a branch of linguistics, has an important position in helping to understand the Quran. In the study of Ilm Ashwat, the sounds is divided into two, namely segmental and suprasegmental. The Segmental is a sound that has been formulated in the form of Hijaiyah, while the suprasegmental is the sound that follows segmental when strung together in a word or phrase. When sound suprasegmental ignored then it will have implications on the change of meaning, especially when reading and understanding the Quran. The suprasegmental are stress, pitch, and juncture.*

## 1. مقدمة

إن القرآن الكريم منزل بلسان عربي مبين، أي أنه يستخدم اللغة العربية. واللغة العربية كما عرفنا من احدى اللغات الحية فى العالم. وأي لغة ما فى العالم تتكون من وحدة صوتية ووحدة صرفية ووحدة كلمة ووحدة جملة ووحدة سياقية. وإذا أردنا أن نفهم القرآن الكريم لابد أولاً أن نفهم لكل منها ( من الأصوات والصرق والنحو والسياق والدلالة)، وأنها ليست جسم يتجزء بل يتوحد لكل منها.

وإذا بحثنا فى اللغة العربية، عرفنا أنها تتكون من العلوم اللغوية والمهارات اللغوية. ومن العلوم اللغوية هي: علم الأصوات وعلم الصرف وعلم النحو وعلم الدلالة وعلم المعاجم، ومن مهارات اللغوية هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وفى هذه الكتابة سيبحث الباحث على وجه بسيط عن علم الأصوات ودورها فى فهم القرآن الكريم،

وخاصة في الأصوات فوق القطعية، من النبر والتنغيم والوقف والطول والفصل. مع أن هذه المبحث قليل منا نَهِتَم ونفهم، وهي ظاهرة صوتية مصاحبة عند قراءة القرآن الكريم.

وقال يوسف الخليفة أبو بكر إن النبر هو باب جديد من أصوات القرآن، وهو حد من حدود الخمسة في التنغيم بالقرآن التي قررها علماء التجويد وهي: صحة مخارج الحروف الصحاح وصفاتها، وصحة أداء الحركات ترقيقاً وتفخيماً وقصراً ومدّاً... إلخ، والنبر الصحيح على الكلمة والجملة، والوقف والوصل على المواضع المقررة لكل منهما، وأن يتوفر في القراءة الخشوع المطلوب<sup>1</sup>، ويحدد الباحث في هذه الكتابة عن النبر والتنغيم والوقف. ومن مثال الأصوات فوق القطعية هي التنغيم، وله وظيفة نحوية دلالية مهمة.

فالجملة الواحدة قد تكون إثباتية (تقريرية) أو إستفهامية، والتنغيم هو الفيصل في الحكم و التمييز بين الحالتين فالجملة (أنت أستاذ) جملة إثباتية إذا نطقت بتنغيم خاص ولكنها جملة إستفهامية إذا نطقت بتنغيم من نوع آخر. والواقع أن التنغيم هو أهم وسيلة للتفريق بين حالتي الإثبات و الإستفهام حيث لا تستعمل أدوات الإستفهام<sup>2</sup>.

وقد جاء في الحديث الوارد عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - عندما علم هذا الصحابي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسمعه عند تلاوته القرآن، فقال: لو كنت أعلم أنك تستمع يارسول الله لحبرته لك تحبيراً، والتحبير لون من التجويد والتحسين والتزيين، والتنغيم وسيلة من وسائل ذلك، وقوله: اقرءوا القرآن بلحون العرب.<sup>3</sup>

## 2. مفهوم الأصوات فوق القطعية

كما قد عرض الباحث سابقاً أن الأصوات فوق القطعية تتكون من النبر والتنغيم والوقف والطول والفصل. ولكن يحدد هنا عن ثلاث أصوات منها:

### ● النبر

<sup>1</sup>. يوسف الخليفة أبو بكر. أصوات القرآن كيف نتعلمها ونعلمها، دار المركز الإسلامي الأفريقي - الطبعة الثانية. 1994، ص: 28.

<sup>2</sup>. سعد عبد الله الغربي. الأصوات العربية وتدرسيها لغير الناطقين بها من الراشدين. المكتبة الطالب الجامعي. 1986، ص: 58.

<sup>3</sup>. محمد محمد أبو داود. العربية وعلم اللغة الحديث. القاهرة: دار غريب. 2001، ص: 133.

ويقصد بالنبر هو القوة أو الجهد النسبي الممنوح لنطق مقطع معين ليسمع أوضح من باقي المقاطع<sup>٤</sup>، وإذا أدى مهمة التفريق بين نطق ونطق يسمى فونيمًا. واللغات النبرية هي التي تستخدم النبر وظيفيًا (للتفريق بين نطق ونطق) لكي يكون المقطع المنبورة أوضح من المقطع غير المنبورة. ومثال ما يقصد بالنبر: كلمة "مكتب" تتكون من مقطعين، الأول "مك" والثاني "...تب"، وعندما نلفظ كلمة مكتب فإننا نجعل النبر القوي واقعا على المقطع الأول "مك"، أما المقطع الثاني "...تب" فيقع عليه نبر ضعيف. وإذا جمعت هذه الكلمة "مكاتب" وقع النبر القوي على المقطع الأوسط "...كا" وصار النبر على المقطعين الأول والأخير ضعيفا. ومثال آخر: فعل الأمر من أكرم وهو "أكرم" والنبر القوي يقع فيها على المقطع الأول "أك" وأما النبر الضعيف فيقع على المقطع الثاني "...رم" فإذا اتصلت هذه الكلمة بالهاء المفعول ثم وقفت عليها بالسكون تكون "أكرمه" فإن النبر القوي يتحول حنثذ إلى المقطع الثاني "...رم" ويكون النبر على المقطع الأول ضعيفا.

والنبرة التي تجد في اللغة العربية ثلاث درجات وهي<sup>٥</sup>:

- النبرة الرئيسية، ورمزها الفونيمي هو / ' /
- النبرة الثانوية، ورمزها الفونيمي هو / ʌ /
- النبرة الضعيفة، ورمزها الفونيمي هو / v /

والنبر في اللغة العربية يمكن بالتنبؤ به إذا يحضه توزيعه لقوانين معينة كما قال على الخولي، منها ما يلي:

1. إذا كانت الكلمة من مقطع واحد، فتأخذ نواة المقطع نبرة رئيسية، مثل "عن"

من "لن".

<sup>٤</sup>. كمال إبراهيم بدرى. علم اللغة المبرمج، الأصوات والنظام الصوتي مطبقا على اللغة العربية. إبراهيم، 1998، ص: 139

<sup>٥</sup>. محمد علي الخولي. أساليب تدريس اللغة العربية. المملكة العربية السعودية- رياض، 1982، ص: 48

2. إذا كانت الكلمة ذات مقطعين قصيرين أو ثلاث مقاطع قصيرة، فيأخذ المقطع الأول نبرة رئيسية وتأخذ باقي المقاطع نبرات ضعيفة، مثل " درس " كتب " جلس " .

3. إذا كانت الكلمة ذات مقطعين طويلين أو ثلاثة مقاطع طويلة، فإن المقطع الأخير يأخذ نبرة رئيسية وتأخذ المقاطع الأخرى نبرات ثانوية، مثل " ناسون " طاووس " قامون " .

4. إذا كانت الكلمة ذات مقطعين أو ثلاثة، فأخر المقطع طويل يأخذ نبرة رئيسية، وبقية المقاطع تأخذ نبرة ثانوية إذا كانت طويلة، ونبرة ضعيفة إذا كانت قصيرة، مثل " كاتب " كتاب " صيام " صائمون " .

5. إذا كانت الكلمة من أربعة مقاطع، فإن المقطع الثاني يأخذ نبرة رئيسية، إلا إذا كان الثالث أو الرابع طويلاً، مثل " مدرسة " طولة " نهاية " .

6. إذا كانت الكلمة من خمسة مقاطع، فتقع النبرة الرئيسية على المقطع الثالث، إلا إذا كان الرابع أو الخامس طويلاً، مثل " مدرستنا " كتابتنا " بنايتنا " .

7. إذا كانت الكلمة من ستة مقاطع أو أكثر، فإن آخر المقطع طويل يأخذ النبرة الرئيسية، مثل " استقبلتنا " .

قد يؤدي النبر الخاطئ في الكلمة أو الجملة إلى تشوية في المعنى والدلالة، لذلك الإحتياط في اعطاء النبر في الكلمة والجملة على حسب قواعدها مهمة جداً في الكلام أو القراءة. وخاصة في مجال قراءة القرآن وفهمه.

## • التنغيم

إن التنغيم هو المصطلح الصوتي الدال على الارتفاع (= الصعود) والانخفاض (=

والهبوط) في درجة الجهر في الكلام. وهذا التغيير في الدرجة يرجع إلى التغيير في نسبة

ذبذبة الوترين الصوتيين، هذه الذبذبة التي تحدث نغمة موسيقية. لذلك فالتنغيم يدل على العنصر الموسيقي في الكلام، يدل على لحن الكلام<sup>٦</sup>.

والتنغيم يطلق على ارتفاع الصوت وانخفاضه وتلونه بوجوه مختلفة أثناء النطق على المستوى الجملة، وكذلك للدلالة على معان مقصودة، مثل الاستفهام، والطلب، والأمر، والغضب، والرضا، والفرح، والدهشة، والتعجب، واللهفة، والشوق... إلخ<sup>٧</sup>. نجد نوعين من اختلاف درجة الصوت *Pitch* يمكن التمييز بينهما:

1- نوع يسمى النغمة *Tone* وهو الذي تقوم فيه درجات الصوت المختلفة بدورها المميز على مستوى الكلمة المفردة ولذلك يسمى نغمة الكلمة *Word Tone*.

2- نوع يسمى بالتنغيم *Intonation* وهو الذي تقوم فيه درجات الصوت المختلفة بدورها المميز على المستوى الجملة أو العبارة<sup>٨</sup>.

وفي بعض اللغات يعد التنغيم فونيميا يفرق به بين معاني متعددة لكلمة واحدة لا يفرق بين هذه المعاني إلا اختلاف النغمة، مثال ذلك اللغة الصينية حيث إن كلمة (فان) تؤدي ستة معان لا علاقة بينها هي (نوم، يحرق، شجاع، واجب، يقسم، مسحوق) وليس هناك من فرق سوى النغمة الموسيقية المختلفة في كل حالة.

ويرى الدكتور كمال بشر أن يرعى التنغيم في تلاوة كتاب الله الكريم حتى يسهل علينا فهمه وتذوق معانيه<sup>٩</sup>.

في اللغة العربية فلم يدرس التنغيم الدراسة الجديرة به وقد حاول د. تمام حسان أن يدرس التنغيم في العامية حتى يصل إلى أسس يستطيع بها أن يدرس في الفصحى فقال: إن التنغيم في اللغة العربية الفصحى غير مسجل ولا مدروس ولذلك لا بد من الاعتماد في الوقت الحاضر على العامية، ثم يقول إنه أثناء دراسته لهجة "عدن"

<sup>٦</sup> محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، بيروت: دار النهضة العربية، دون السنة. ص: 192

<sup>٧</sup> المجع السابق، محمد داود: 133

<sup>٨</sup> حلمي خليل. مقدمة لدراسة اللغة. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 1996، ص: 240

<sup>٩</sup> المرجع السابق. سعد عبد الله الغري، 1986: 58

استطاع عن طريق الملاحظة التي أيدتها التجارب العملية أن يصل إلى أسس التنغيم في هذه اللهجة ومن ثم حاول الافادة منها في دراسة التنغيم في الفصحى، فوجد أن الفروق طفيفة بحيث يمكن مع قليل من التعديل أن يمثل التنغيم في الفصحى.

والنظام التنغيم الذي توصل إليه من خلال دراسته للهجة "عدن" يقدم على

أساسين هما:

1. صعود أو هبوط النغمة على آخر مقطع وقع عليه النبر.

2. علو الصوت وانخفاضه وتوسطه.

ومن ثم صنف النظام التنغيم في العربية الفصحى إلى ستة أشكال هي:

1. النغمة الهابطة الواسعة.

2. النغمة الهابطة المتوسطة.

3. النغمة الهابطة الضيقة.

4. النغمة الصاعدة الواسعة.

5. النغمة الصاعدة المتوسطة.

6. النغمة الصاعدة الضيقة.

كما أضاف نغمة أخرى أطلق عليها "النغمة المسطحة" وهي نغمة لا صاعدا

ولا هابطة، ويرى أنها تكون عند الوقف قبل تمام الوقف وقبل تمام المعنى، وقد استشهد

على ذلك بالوقف عند الفواصل الثلاث الأولى في قوله تعالى: " فإذا برق البصر،

وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الإنسان يومئذ أين المفر".

فالوقف عند " البصر" و " القمر" و " القمر" الثانية، يكون بنغمة مسطحة لأن المعنى

لم يتم. أما الوقف عند " المفر" فالنغمة فيه هابطة لتمام المعنى. غير أن الأشكال

النغمية التي توصل إليها من خلال دراسته هذه، هي تقريبا الأشكال النغمية التي توصل

إليها علماء اللغة الغربيين والتي تستعمل عادة سواء أكانت اللغة من اللغات النغمية أم

لا.

## • الوقف

ثمة فرق بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة فيما يخص الأداء، فعلى مستوى اللغة المكتوبة ليس هنالك من ضرر إذا طالت الجملة وتباعدت الفواصل (علامات الترقيم) بين الكلام، وذلك لأن وسيلة إنجاز المكتوب هي اليد ووسيلة إدراكه والتعامل معه هي العين، ولا يصيب اليد ولا العين إعياء ولا تعب إذا ما طالت الفواصل بين الكلام، في حين أن الكلام المنطوق تتأثر فيه أطراف الموقف الكلامي بطول الجملة وقصرها. فالمتحدث وطول نفسه أو قصره يتأثر بطول الجملة، وأيضا سمع المستمع يتأثر بطول الجملة، فالجمل الطويلة ترهق المستمع في إدراك علاقات الكلام بعضه ببعض، وتصبح الدلالات غيره واضحة في بعض الأحيان. ولما كانت اللغة المنطوقة تميل إلى تجزئه الكلام، لذلك كان باب الوقف أثناء الكلام من أهم قضايا الأداء الصوتي، واجتهد المهتمون بالكلمة المنطوقة لوضع ضوابط محددة ومعايير علمية للوقف. يسفنا في هذا القرآن الكريم؛ فهو النص اللغوي القائم على التلقى والانتقال من جيل إلى جيل عن طريق الرواية الشفهية.

الوقف في اللغة: الكف والسكون، ومنه دلالة توقف الصوت، بمعنى انقطاعه، ويمكن تعريف الوقف بأنه: سكتة عن الكلام يؤخذ معها نفس ومدتها في الحديث العادي قدر ما يستغرقه النفس الواحد (ثوان معدودة) وقد تطول كما في تجويد القرآن الكريم تريا، وقد تقصر أثناء الحديث العادي في الوقف المعلق الشبيه بالسكتة اللطيفة في تلاوة القرآن الكريم. وعلى المستوى أعضاء النطق يعد الوقف فرصة للتزود بالهواء واستعداد أعضاء النطق لإنتاج الكلام من جديد، كما يأتي الوقف لتنسيق التتابع الصوتي. وكما يؤلف النبر والتنغيم لخدمة المعنى، وكذلك الوقف يؤلف لخدمة المعنى بوجه مختلفة.<sup>10</sup>

### 3. مكانة الأصوات فوق القطعية في فهم القرآن الكريم

<sup>10</sup>. المرجع السابق. محمد محمد أبو داود، 2001، ص، 135-136

من المعلومات السابقة نعرف أن الأداء الصوتي من النبر والتنغيم والوقف لها مكانة ضرورية ولها وظيفة لخدمة فهم الآيات القرآنية وخاصة عند قرائته. ونستطيع أن نقول هنا أن عدم اهتمامها ستؤثر على سوء الفهم، وسيأتي على سبيل المثال من النبر والتنغيم والوقف في القرآن العظيم.

1. الأمثلة من القرآن في النبر:

✓ كما قوله تعالى: فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ ( القصص: 24 )

إذا قرئت كلمة " فسقى " فنبر الفاء، يكون الفعل مشتقا من "الفسق" لا من "السقى".

ص

✓ كذلك قوله تعالى: فَفَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ( الحديد:16)

إذا قرئت كلمة " ففقس " بدون نبر الفاء صار الفعل مشتقا من "الفقس"، لا من "القسوة".

✓ وكذلك قوله تعالى: بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ( الزلزلة: 5 ).

إذا تحول النبر عن اللام في " لها"، يجعل الكلمتين: "أوحى، لها" كلمة واحدة: "أوحاها"، بمعنى "الوحد"، وهذا نهاية فساد المعنى.

✓ وكذلك قوله تعالى: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ( البينة: 8 ).

إذا تحول النبر عن الراء في " رضو" يصبح الفعل مشتقا من "ورض"، وليس من "رضي"، وهذا فساد في المعنى أيضا.

وهناك النبر يختص بفصاحة التلاوة ولا يترتب عليه معنى، مثل: " وما هم، ولا

هم"، فتحول النبر عن الهاء في "هم"، يجعل الكلمتين كلمة واحدة في النطق وهذا

عيب في فصاحة الأداء.<sup>11</sup>

<sup>11</sup> . المرجع السابق، محمد محمد أبو داود:2001، ص:132-133



## 2. الأمثلة من القرآن في التنعيم:

✓ قُلْ يٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ (الزمر، 10)

تقع قمة النمط التنعيم الهابط ( ↓ ) على " رَبَّكُمُ " وهي جملة تقررية وكانت في الوقفة النهائية.

وصوت " حَسَنَةً " تقع قمة النمط التنعيم الصاعد ( ↑ ) وهو جملة اخبارية وكانت في الوقفة النهائية.

وصوت " وَٱسِعَةٌ " تقع قمة النمط التنعيم الصاعد ( ↑ ) وهو جملة تقررية وكانت في الوقفة النهائية.

✓ إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ ۗ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ۗ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (الزمر، 7)

تقع قمة النمط التنعيم الصاعد ( ↑ ) على " ٱلْكُفْرَ " وهي جملة تقررية وكانت في الوقفة النهائية.

وصوت " لَكُمْ " تقع قمة النمط التنعيم الصاعد ( ↑ ) وهو جملة تقررية وكانت في الوقفة النهائية.

وصوت " أُخْرَى " تقع قمة النمط التنعيم الصاعد ( ↑ ) وهو جملة تقررية وكانت في الوقفة النهائية.

وصوت "تَعْمَلُونَ" قمة النمط التنغيم الهابط (↓) وهو جملة اخبارية وكانت في الوقفة النهائية.

وصوت "الصُّدُورُ" قمة النمط التنغيم الهابط (↓) وهو جملة تأكيدية وكانت في الوقفة النهائية

وصوت "حِسَابٌ" تقع قمة النمط التنغيم الهابط (↓)، وهو جملة تأكيدية وكانت في الوقفة النهائية.

✓ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِّنْ دُونِهِ<sup>٤٤</sup> قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>٤٥</sup> أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (الزمر 15)

تقع قمة النمط التنغيم الصاعد (↑) على "الْقِيَامَةِ" وهي جملة تأكيدية وكانت في الوقفة النهائية.

وصوت "دُونِهِ" تقع قمة النمط التنغيم الصاعد (↓)، وهو جملة الأمر وكانت في الوقفة النهائية.

وصوت "الْمُبِينُ" تقع قمة النمط التنغيم الهابط (↓)، وهو جملة تقررية وكانت في الوقفة النهائية.

### 3. الأمثلة من القرآن في التنغيم:

ينبغي للقارئ أن يعرف العلامات الوقف في القرآن ليتم القراءة والمعنى وفضله، وكذلك إذا أراد القارئ أن يقف بسبب نفسه غير كافيا أو قصير. وهذه علامات الوقف عند مهدي محمد الحرازي في كتاب بغية المرید من أحكام التجويد منها:

"م" (علامة الوقف اللازم): هو لزوم الوقف على ما تم معناه، فإن لم يوقف عليه أوهم غير المعنى المراد. مثل " إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمْ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ " ( الأنعام: 36 )

"لا" (علامة الوقف الممنوع): لا وقف فيه وتفيد عدم جواز الوقف عليها والبدء بما بعدها. مثل " الَّذِينَ تَتَوَفَّيْنَهُمْ أَمْلَكْتُمُوهَا طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ " ( النحل: 32 )

"ج" (علامة الوقف الجائز): جواز مستوى الظرفين يعنى جواز الوقف والوصل دون رجيح. مثل " أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيْءِ آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ " (البقرة : 19)

"صلى" (علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى): تفيد الوصل أولى مع جواز الوقف. مثل: " أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا " (محمد: 10 )

"قلى" (علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى): تفيد الوقف أولى مع جواز الوصل. مثل: " تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ " (ال عمران: 108)

∴ ∴ (معانقة): علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوق على الآخر. مثل: " ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ " (البقرة : 2)

"قف" (قف): تفيده لزوم الوقف مثل: " يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ  
أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ " (ال  
عمران: 106 )

"ز" (مجزوز): علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى مثل: " وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا  
الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْحَصْنَتُ ز مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْحَصْنَتُ  
" (المائدة: 5 )

"ق" (قيل وقف): بعض القراء جواز الوصل أولى مثل: " إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ  
هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالنَّصْرَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ  
بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ " (الحاج: 17 )

"ط" (الوقف المطلق): تفيده واجب الوقف مثل: " إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
ع إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ " (الحاج: 17 )

"س" (سكتة) كونه وقوفا مدة جوازا، مثل: " قَالُوا يَنْوِلُنَا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا  
هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ " (يس: 52)

علامات الوقف الموجودة في المصاحف هي علامات اجتهادية، وضعها  
العلماء تسهيلا على قارئ كي ينتبه إلى أماكن الوقف اللازم أو الجائز أو الممنوع.  
والواقع أن لكل مصحف علامات اتفق عليها حسب فهم القراء، وعادة قد يكتب  
في نهاية المصاحف معاني هذه العلامات تعريفا بها.

#### 4. اختتام

إن الأداء الصوتي في قراءة القرآن الكريم من النبر والتنغيم والوقف والطول لها  
مكانة ضروري في فهم معانيه . وهناك درس صوتي في اللغة ما يسمى بعلم الأصوات،  
ويبحث فيه الأصوات القطعية والأصوات فوق القطعية. ودراسة الأصوات التي تطبق على

القرآن الكريم يسمى بعلم التجويد، وفيه يبحث في مخارج الأصوات وصفاته، وأحكام النون الساكنة، النون والميم المشدّدة، والمد. وما يبحث في علم التجويد يبحث أيضا في علم الأصوات بل أوسع منه، مثل النبر والتنغيم. إن أحكام النون الساكنة الذي يبحث في علم التجويد ليس له أثر في المعنى عند قراءة القرآن، إلا أنه لسهولة النطق وتوفير جهد العضلي، مع أن الإنسان إذا تكلم مال إلى السهولة وإلى تحقيق الانسجام الصوتي.

## المراجع

- القرآن الكريم. مصحف المدينة النبوية.
- كمال إبراهيم بدرى. 1998. علم اللغة المبرمج، الأصوات والنظام الصوتي مطبقا على اللغة العربية
- محمد علي الخولي. 1982 م. أساليب تدريس اللغة العربية. المملكة العربية السعودية - الرياض
- يوسف الخليفة أبو بكر. 1994 م. أصوات القرآن كيف نتعلمها ونعلمها، دار المركز الإسلامي الأفريقي - الطبعة الثانية
- حلمي خليل. 1996. مقدمة لدراسة اللغة. إسكندارية: دار المعرفة الجامعية
- محمد محمد أبو داود. 2001. العربية وعلم اللغة الحديث. القاهرة: دار غريب
- سعد عبد الله الغربي. 1986. الأصوات العربية وتدرسيها لغير الناطقين بها من الراشدين. المكتبة الطالب الجامعي
- محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، بيروت: دار النهضة العربية، دون السنة.